

كتاب المصطفى  
مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

كتاب المصطفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
تصنيف الشيخ الامام العلامة ابي علي الحسن  
بن عمر بن الحسن بن حبيب توفى الله تعالى  
برحمته

كتاب المصطفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
تصنيف الشيخ الامام العلامة ابي علي الحسن  
بن عمر بن الحسن بن حبيب توفى الله تعالى  
برحمته



بسم الله الرحمن الرحيم رب سر  
 الحمد لله الذي جعلنا سيد البشر ونفعنا بسيرته التي حسن  
 منها البتداء وطاب الخ **جمعنا** وأهلنا بخدمة سنه الشرفه **جمعنا** وفضلنا  
 باتباع أحكامه المنيرة **جمعنا** أعلامه المنيرة **جمعنا** الصلاة على بابه محمد  
 صاحب السيرة الشريفة **جمعنا** وسأجيب سحائب الفضل والشرف  
 على سائر البرية **جمعنا** وعلى صحبه المرضيه سكناات كل منهم وحرما  
 وعليهم وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته **جمعنا** فإن احسن  
 الحديث قال الله الكريم **جمعنا** وخير الهدي ما نقل عن الموصوف  
 بالخلق العظيم **جمعنا** قال **جمعنا** من امثل اوامر كتابه ورسوله  
 واقتني من افعاله ما ينفع به في قاصده **جمعنا** وسوله  
 ونقنا الله تعالى **جمعنا** بمجامع محابه ومراضيه **جمعنا** وهذا انا  
 فيما بقي من العز وعني عما جري في ماضيه **جمعنا** بمشيه وطوله  
 وقوته وحوله

السيرة



نسب النبي صلى الله عليه وسلم

موا أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر  
 بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس  
 بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **جمعنا** بن ادم **جمعنا** بن ادم **جمعنا** بن ادم  
 بن الميخ بن شلالا **جمعنا** بن نبت بن حمال بن قدار بن اسمعيل  
 بن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروع بن ارجو بن قايح  
 بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن شام بن نوح بن لمر **جمعنا** بن ادم  
 بن متوشلح بن اخنوخ بن مارد بن مهليل بن قينان **جمعنا** بن ادم  
 بن انوس بن شيث بن ادم ابي البشر **جمعنا** بن ادم  
 نسب عليه مناهة وجلالة **جمعنا** بالمصطفى خير الورى **جمعنا** اقصى الارض  
 نسب ايضا الافق منه بنور من لولاه ما طلع الهلال ولا غربت  
 نسب رفيع ضم جامع شمسه **جمعنا** اعيان سادات الاعاجم والعرب

الشيخ

مكتبة جامعة القاهرة



**تزوج أمه مرعده الله بن عبد المطلب**

تزوج عبد الله بن عبد المطلب، والد ملاذ المتعزب،  
وعياذ المغترب، أمه أرم الأمام الأعظم، الذي وقر الله  
من الكرامة قسمة ونجاة إقامته، وهي بنت وهب بن عبد مناف  
بن زهرة بن كلاب، المحمية من سلطنة قومها بالبيت المواسي،  
والعظم الصلاب، وكانت في حجر عمها وهيب مبرأة من شين  
النسب وعين العيب، فخطبها منه عبد المطلب لولده قاصدا  
جمع الشمل بين بؤته واسد فاحش جوابه، وقيل خطبته  
وخطابه، ومن حله عبد الله زوجه، وبالكليل الأرضي  
بل السماء، وتوجهها له عقدا بلغ به أهل الإيمان غاية الأمان،  
وقرأنا طارث، بنا بنوته حاميهم التها في،  
واستبشرا لكون شمس الضحى، خلقت الأفاق بالزعفران،  
والبدن للزفر غدا قايلا، يا قوم ما أسعد هذا القرآن،

مل

**حمل أمه بالنبي صلى الله عليه وسلم**

لما حملت به لم تجد له شيئا من الثقل، ولا اعتراها تبرم ولا  
أناها آت حسن الكلام، وهي ما بين البقطة والمناسم،  
أخبرها أنها حملت بسيد الأمة ونبيها، واشتلت على شمس  
بكرتها وقمر عشيها، ثم أتتها حين دني وقت ولا دهرها وتكلمت  
نحاتن درق قلا دهرها، فقال عوذ به بالواحد من شر  
كل حاسد، وأمرت أن تسميه محمدا، وفي رواية أحدا، ياله  
استأشيف شرفه المنهور لا تعذر، ، ، ،  
يا بنت وهب ابشري وتمنعي، فلقد حملت بسيد الأشراف،  
ذاك الذي مرشاي تعرف قدره، فعليه بالانفال والأعراف،

**وفاء والد عبد الله بن عبد المطلب**

خرج عبد الله في فتيه من تجار قريش إلى الشام شائما  
وميتض برقة المتألق في من شام، فلما فرغوا من قضاء أوطارهم،



وَأَنْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى دِيَارِهِمْ، مَرُّوا بِكَثَافِ الْمَدِينِ  
 بِمَا سَمِعُوا مِنَ الصَّاعِ الثَّمِينَةِ، فَتَخَلَّفَ بِهَا عِنْدَ خَوَالِهِ مِنْ بَنِي النَّجَارِ  
 وَاسْتَنْقَلَ مَرَضَ جَدِّهِ عَنِ الْمَجْمُوعِ وَالنَّجَارِ، وَاسْتَمَرَّ مُوْتَقًا  
 بِقَيْدِ الْوَصْبِ إِلَى حَانَ أَجَلِهِ، وَاقْتَرَبَ فِدَقْنٌ فِي دَارِ  
 النَّابِغَةِ، وَتَقَلَّصَتْ ظِلَالُهُ السَّابِغَةِ، بَعْدَ خَمْسِ عَشْرِينَ سَنَةً  
 مَلَأَ رَمَّةَ الضَّرْحِ، وَوَدَّ سَوْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَمْدَ  
 عَلِيٍّ الصَّحِيحِ، وَفِيهِ يَقُولُ أَمْنَهُ مِنْ آيَاتٍ،  
 عَمَّا جَانَبَ الْبَطْحَانِ نَجْلَ شَيْبَةٍ، وَجَاوَزَ لِحْدًا خَارِجًا فِي الْعَامِ  
 دَعَا الْمَنَازِلَ دَعْوَةً فَاجَابَهَا، وَمَا بُولَتْ فِي النَّاسِ شَيْئًا مِنْهَا  
**مَوْلَانِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عَامَ الْبَيْتِ،  
 وَلَدَ فِي أَيْمَنِ طَالِعٍ وَاشْعَادٍ، وَحَلَّ فِي أَفْضَلِ وَقْتِ مَحْمُودِ  
 بِأَحَدِهِ، وَأَقْبَلَ وَخِيلَ الْحَيْرِ مَقَادِيمَ يَدَيْهِ، وَقَدَّرَ  
 قَدْرَ وَمِ الْغَيْثِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُخْتَاجَةِ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ

حين

حِينَ طَلَعَ الْبَجَرُ، وَمَضَى اللَّيْلُ عَارِضًا عَلَى الْحَجْرِ لَعَنَ خَلَوْنَ مِنْ رَيْعِ  
 الْأَوَّلِ عَامَ الْبَيْتِ، أَهْلًا بِمِنْ عَامٍ بِالنَّجَاهِ زَعِيمٌ وَبِالنَّجَاحِ  
 كَفِيلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ نَبْ، وَلَا نَصَبُ الدَّهْرِ لَهَا شَرٌّ نَصَبٌ  
 بَلْ سَعِدَتْ بِقَرْبِهِ وَاتَّصَلَتْ، وَبَعْدَتْ عَنِ الْمَشَقَّةِ فِي حُلِّهِ  
 وَفَصَالِهِ، وَرَفَعَتْ بِمَا وَضَعَتْ، وَلَا حَتَّ عَلَيْهَا أَنْوَارُ الْوَقَارِ  
 وَلَمَعَتْ، فَلَمَّا انْفَصَلَ مِنْهَا، وَانْتَقَلَ مَحْرُوسًا بِالْمَلَا يَكْلَهُ عَنْهَا،  
 بَرَزَ نَظْمًا مَخْتُونًا مَسْرُورًا، قَطَعَ مِنْهُ السَّرَّ مِنَ اتِّحَادِ مَجْبُورًا  
 مَجْبُورًا، وَظَهَرَ لَهُ مِنَ السَّرِّ مَا خَيْرَ الصَّامِتِ وَالْمَرْبِ، وَخَرَجَ  
 مَعَهُ نَوْرُ أَضَاءِ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى يَبِينَ أَعْنَاقُ  
 الْأَبْلِ بِبَصَرِي، وَزَيْنَ قِصُورِ الْكَلَامِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهَا قِصْرًا أَوْ عَلِيٍّ  
 الْأَرْضِ وَقَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ بِمَعْتَمِدٍ  
 عَلَيَّ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بَكْفِهِ قَبْضَةً مِنَ الرِّغَامِ إِشَارَةً إِلَى تَهْنِئَةِ  
 الْأَرْضِ وَبُلُوغِ الْمَرَامِ، وَحُجِبَ لَمَوْلِدِهِ عَنِ السَّمَاوَاتِ أَبْلِي

من السنة تقطعه القابل  
 من يوم المولد



بَعْدَ اسْتِزَاقَةِ الْمَسْمُوعِ مِنْهَا لِلتَّوْبَةِ وَالتَّبَلُّغِ <sup>وَالْإِسْلَامِ</sup> <sup>وَالْإِسْلَامِ</sup> <sup>وَالْإِسْلَامِ</sup>  
 بِالْخُجُومِ، وَدَاخِلَهَا الْوُجُومُ مِنْ تِلْكَ الرُّجُومِ، وَأَصْبَحَ كُلُّ  
 مَا حَدَّثَ كَالْمَضْطَرَبِ، لَا أَمَّةَ أَمَّنَهُ وَجَدَّ عَبْدُ الْمَطْلِبِ  
 فَأَيُّهَا بَوُجُودُهُ، وَأَنْشَرَهَا بِشَيْءٍ وَرَدَّ وَرُودُهُ، حَيْثُ عَلِمَا  
 أَمْرَهُ، وَعَرَفَا بَرَكَتَهُ وَقَدَرَهُ، وَقَالَ لَا يَكُونُ مِنْ لَوْلَا نَاشِئَانِ  
 فَكَانَ لَهُ أَيْ نَشِئَانِ شَاخِ الْبُنْيَانِ، ، ، ،  
 بَعَامُ الْفِيلِ عَمَّ الْكُلُوبُ بَشَرًا، وَلَشَرُّ مِنْهُ عَرَفَ الْمِسْكُ مَطْوِي  
 بِهِ وَلَدَ الَّذِي سَادَ الْبَرَايَا، وَجَازَ عَلَى يَفَاعِ الْمَجْدِ مَتْوِي  
 نَبِيٌّ يَحْكُمُ لِلْخَلْقِ يَرْوِي، وَأَخْبَارُ الشَّرِيعَةِ عَنْهُ تُرْوِي،  
 لَهُ آيَاتُ حَقٍّ لَيْسَ تَخْفَى، وَرُؤُوسَاتُ اجْتِهَادٍ لَيْسَ تَذُولُ،  
 وَفَضْلُهُ أَمَّا أَمَّتُهُ جَمِيعًا، وَتَمَنَّيَ عَنْهُ لَا يَلْقَوْنَ سَلْوِي،  
**رَضَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
 أَوَّلُ مَا رَضَعَتْهُ نَوْبِيَّةُ مَوْلَاهُ عَمْرُ أَبِي لَهَبٍ، وَبَرَكَتُهُ فِي عَتَقِهَا

فوقه

اليفاع بالفتح  
الارض

واطلاق

وَأَرْطَاقِ سَرَاجِهَا كَانَتْ السَّبَبُ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حُشْنُ إِلَيْهَا،  
 وَيَصْدِكُهَا وَتَحْنُو عَلَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ السَّعْدِيَّةِ،  
 الَّتِي سَعِدَتْ بِأَنَّ تَنْشِاقَ نَسَمَاتِهِ الرِّندِيَّةِ، وَتَشْرِفُ بِقُرْبِهِ،  
 وَتَمَيَّزَتْ بِأَجْرَاءِ شَرِبِهِ، وَالتَّقَطُّتْ دُرُوحُهُ، وَفَانَزَتْ بِاجْتِدَالِهِ  
 بَدْرِي، وَتَمَتَّ بِهِيَ فِي سَكَنَاتِهِ وَحَرَكَاتِهِ، وَطَفَرَتْ بِمَا لَا تُحْصِيهِ  
 وَلَا تُحْصِرُهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَمَلَكَتْ عِنْدَ لَهَا فِي بَنِي سُعْدٍ ضَعْفَ  
 سِتِّينَ، وَرَجَعَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فِيمَنْ مَرَّتَيْنِ ذَاكِرَةً خَيْرًا وَخَيْرًا،  
 زَاجِرَةً فِي فِضَائِ الْيَمَنِ طَيْرَةً، ثُمَّ سَارَتْ بِهِ فَكَانَ عِنْدَهَا سَكَنٌ  
 أَوْ خَوْهَا ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ كِي تَقْرَعِيهَا وَتَذَقُّبَ شَجْوَهَا وَفِي مَدَّةٍ  
 مَقَامِهِ عِنْدَ حَلِيمَةَ أُنَاةِ الْمَلِكِ كَانَ بِالْأَيْدِ الْعَظِيمَةِ فَشَقَّابُطَةً  
 وَمَا التَّلَجُّ غَلَاةً، وَبَعْدَ اسْتِخْرَاجِ الْعَلَقَةِ السَّوْدِ أَمْسَتْ  
 أَرْسَلَاهُ وَفِيهَا أَظْلَمَتِ الْغَمَامَةُ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لِلتَّقْبُولِ عِلْمًا  
 وَلَا أَقُولُ عِلْمًا، وَلَمَّا قَدِمَتْ حَلِيمَةُ بِمَلَكَةٍ قَابَلَهَا بِأَلْحَابٍ

الزند شجر طيب  
الرائحة



واشرف في قضا حاتمها وتجلد صلتها على انه ما مور بالصبر رعائية  
لخدمتها السالفة فيما مضى من الايام وتحافظة على عهدها القديم ومن  
احق منه بحفظ العهد والذمام وما قالت انه عند خروج حليمه  
الى بلادها اتبعته بالله ذري الجلال من شرماء على الجبال  
حتى اراه حامل الكلال

وينعل العرق الى الوالي وغيرهم من جشوة الرجال

**وفاته والدته سنة من الفيل**

فلما بلغ صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الامينه  
قاصداً لزيارة احواله بني عدي بن النجار بالمدينه ومعه  
ام ايمن تحضنه ويميط عنه ما يوديه ويحزنه فاقامت عندهم  
شهران ثم اطاعت من الرجوع به الى ماله امرافقت المنيه عليها الطريق  
ودفنت بالابواب مرقه للفريق ثم انه في عمر احدى بنيه زار قبرها  
واصلحه بعد تقدم الاذن فمن بين له المشكل والوضحة

وبكا

موضع بين مكة  
والمدينه

وبكا فبكوا الملون بكايه ثم انصرف الى جهه قصده وتلقا به  
مات ابوه ثم ماتت امه بعد انفصال ضيق حليمه  
يامن يروم الرجيم ثمه واستجل حن الدرس اليتمه  
ضم عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم في الالذكون

فلما توفيت امه ضمه جدنا عبد المطلب اليه وكان يقرب منه ويديه  
ويترك عليه ويحلبه على فراشه ويستدل على وقوع وبيله  
برشاشه ويصني الى لفطه ويحمله في حاطته وحفا ويقلقه  
بالقبول والترحاب ويأمر حاضنته بالاحترار عليه خوفاً من اهل  
الكتاب فلما ان حضرته الوفاه تلفظ كلابي طالب بالوصيه عليه  
وفاه ثم مات ودفن بالجحون وقلت من اشهر الربوع والحصون  
فوجد صلى الله عليه وسلم لرحلته عنه ومسيره قالت ام ايمن  
وايته يومئذ يبكي خلف سريه وما قيل فيه من بيات  
الاشعين جودي واستهلي وبكي ذا الندى والمكر مات

اول المطر الغيث والرشاش  
اقلمته والطلل والمطر



طويل الباع شبيه ذالمعالي، كريم الخيم محمود الهبات،  
وصولا للقراية هبتر زيا، وغيشا في السنين المجلات،  
عقيل بني كنانة والمرجي، اذا ما الدهر قبل بالهنات،  
**ضم ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان البند**  
فلما توفي عند المطلب ضمه اليه عمه ابو طالب وظفر منه بأفخر  
الكنوز واسني المطالب وكان حجة حيا شديدا ويلقي عليه  
الكرامة ضلانا مدا، وتجمع به شمله، ويعرف بركته وفضله  
ويقدمه على اولاده، وينشرح بمضيقه اليه وترداده، وخرج  
به الي الشام في اشياخ من قريش، فذهب عنهم النصب وطاب  
العين، ومروا في سائرهم بالراهب المستمي بخيرا، فنزل اليهم  
منارقا لعادته وصنع لهم طعاما كثيرا واخذ بيد سيد  
الراعيين والتمادين، وقال لهذا يبعث الله رجمة للعالمين،  
واخبرهم برقة نجومه، وسجود الحجر والشجر عند قبل ومسه،  
وان

6  
وان الغامة اطلته دون مقبله من القوم وبعد، وما راه من صنته  
التي كابد لها مكتوبة مكتومة عند، وكان صلى الله عليه وسلم  
اذ دال ابنتي عشرة سنة، وشب مع ابي طالب يكلوه وتحفظه  
من لا ياخذ نوم ولا سنة لما يريد من كرامته، وتختار من نبوته  
وامامته، حتى كان فصل قوم من فرقة وجوارا واحسنهم خلقا  
وارفعهم منارا، واجزلهم عفة وصيانة، واعظمهم علما وامانة،  
لا يباري ولا يداجي ولا يمين، حتى سقى لما جمع فيه من الامور  
الصالحية بالامين، بني حبيب القام في درجته وفي الوصف  
في اياته حارت الفكر، بني اطلته الغامة اذ شي وعن امره  
جأت الي نخوة الشجر، وخطبه ظي الفلاة وضبه، ووافي الظاهر  
بدعوة المطر، عليه سلام الله ما هبت الصبا وما غرد القمر  
والسق القمر، **اهم النبي صلى الله عليه وسلم**  
ابو الفضل عباس، المخصوص بانواع الشرف واحسان، والد الخلف



الكرام والطائف العاكف ببيت الله الحرام **و** حجة اسد الله ورسوله  
والناصب للشركين شرك برما حده ونصولة عاش سعيدا ومات يوم  
بدر شهيدا **و** احارث اكبر ولده **و** اول معد **و** در سلطنة وجمده  
حضر معه حفي من مر **و** كان به يتمسك وله يلزوم **و** ابو طالب عبدا  
معدن الجود ومعدن الاضياف والدامير للمومنين علي **و** ناصر  
المنفصل عال كل بني كولي **و** ابو طاهر الزبير الموصوف بدفع  
الضيم والضير **و** حمل المسمي بالمغيرة صاحب المغانم الجهم يله  
والكارم الغريم **و** ابو هذ المقوم الذي ما نام عن حفظ الزمان  
ولا نوم **و** ابو نافع ضار القابل اذا جى الوطيس لا فرار **و** مصعب  
المسمي بالغيداق والشهير بكرة الخير وحسن الاخلاق **و** عميد  
اللعبة كاشف غمام الغموم الصعبة **و** قثم هلك صغيرا وترك  
عميس ابيه بعد مر **و** ابو لهب عبد العزي الذي كانت حميته  
الجاهلية تؤز **و** انا **و** صفته الوفيه المومنه المهاجرة الزكية

التوم من الراس  
من الغاس

عنه

البصا أم حكيم تؤد مة والد النبي الكريم **و** عاتكة مملكة الصون  
والقدر وصاحبة الرويا الصادقة في وقعة بدر **و** ائيمه  
أم زينب الطاهر زوجة المنعوت بالآيات الباقية **و** اروي  
أم طليب التي لا تنقص في تحيد لها ولا عيب **و** بر أم ابي سلمة  
التي رفع المجد لكل مولد لها علمه **و** ولقد احسن مطرود بن كعب  
الحراعي حيث يقول من ابيات **و**  
يا أمها الرجل المحول ر حله **و** هل كسالت عن ال عبد مناف  
المنعيت اذا النجوم تغيرت **و** والطاعنين لرحله الا يلاف **و** تقالبت  
والمطعين اذا الرياح تناوحت **و** حتى تغيب الشمس في الرجا في **و** من البحر

**حرب النجار في شوال سنة عشر من النبيل**

حضر النبي صلى الله عليه وسلم صحبه اعمامه حرب النجار **و** متد رعا لامة  
الشرف **و** متقلدا بسيف النجار **و** فجعل ينبل عليهم **و** ورد ما منع من سبهم  
عدوهم اليهم **و** كان الذي اوقد النار **و** يهيج الضار **و** قتل البر

احتد الرحله

سهي حوب النجار لانه  
في الشهدا المحرم



بن قيس عروة الرحال في الشرا الحرام، فتارت اعصار القننة وطار  
غربان المحنة وناهبت قريش وقيس عاماً لهذا الحرب ثم التقى  
الفرقيان لا يفرقون من الطعن والضرب فقتل منهم خلق كثير وكان  
الكثرة على قيس لا خير ثم سكنوا وللشعر جحوا والتفوا على دية  
القتلي واصطلحوا وفي قتل عروة يقول لبيد بن ربيعة رايات  
وبلغ ان عرضت بني نمير، واخوال القتيل بني هلال  
بان الواقد الرحال امسي، مقيما عند تيمن ذي ظلال

**حلف الفضول في ذي النعد من السنة المذكورة**

ثم حضر صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهو امر وجهه في الظاهر  
مقبول دعا اليه الزبير بن عبد المطلب ونعيم علي من يتخلف عنه  
من قريش ويحتجب فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان واكلوا  
عند ما دبه خير مطعام ومطعمان ثم تحالفوا وتعاقدوا بالله  
القاتل تعاهدوا على ان يكلوا مع المظلوم حتى يؤدي حقه اليه

فسمته

فسمته قريش حلف الفضول وهو امسي وقع الاسم عليه  
قل لقريش ان وردت جيتهم يا امه ساذوا خير الرسل  
حلف الفضول منكم قد اعتدي بسيد الكونين حلف الفضول  
**خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى انام سنة**  
فلما بلغ عليه السلام عشرين وحرمة اعوام ودارت الاقوال  
بين فيه الاقوام قصدا كما باشاره عمه ليجي ثالب ورحل في تجارة  
لخدج الطاهرة من المثالب وخرج معه غلاما ميسرا وسافرا  
واوجه الحوط لتلقيه مسفرا حتى قدم الى بصرى مخفيا بغير العناينة  
في الاقامة والمصري فنزل في ظل شجرة هناك لا ينزل تحتها الا من  
سأله السما لا اخبر بذلك الراهب سطور حسب ما هو عند في الكتاب  
سطور وكان ميسر يسر بما يرى من بركة الوافرة ويشاهد  
ملكين يظلاله من الحر وقت الهاجرة ثم باع التجار فايزا بالزخ  
الزائد وعاد ولسان الحال يقول مرجعا بالصلة والعايد



أما ان نام فإن غيبت المزن من بركاته عن ارضه لا يترحل  
والخير من نال عليه وكيف لا واليه قد وافى النبي المرسى  
بداية السنة خمس نلاثين من الفيل

كان السيل يدخل البيت فانصدع فخافوا عليه ان يهدم ويتع  
واقبلت في البحر سفينة نفر من الروم وكان راسهم بناء يقال له  
يا قوم قد فعضها الرجح الي الشعيبة فتكسرت فعملت قرش اذ ذاك  
ان امورا لبناء تيسرت فابتاعوا من خشبها ما ارتفع ونفع وكلوا  
الرومي في رجوعهم معهم للسنا فرجع فجمعوا الآلات بالحرم المطهر  
لذوي الزيار وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة  
فلما فرغوا اجمعوا على هدمها فهدموا وحكوا في هذه القضية ما هموا  
لا بما عملوا ثم اخذوا في العمل بمادريين اليه وميزوا البيت واقترعوا  
عليه فوق كل قبيلة جدار من ربعة واجتهدوا في بنايت ما اشتهر  
وارفعة فلما انتهوا الي حيث يوضع الحجر ظلمت كل قبيلة النور بوزن  
والظفر

9  
والظفر ووقع بينهم الخلاف ثم رضوا بحكم صاحب العدل  
والانصاف فحضر صلى الله عليه وسلم وحكم بينهم بما جح كل منهم  
اليه وسلم حملوه باطراف رداء القاه عليه ثم رفعه منه  
ووضعه في مكانه بيده وشيده ورصفوه واقاموا  
عمدة وبناي حطب ستفوه وجعلوا الحجر من وراء الجدار وابقوه  
رنيح الذكر جليل العذر على المنار وفي ذلك يقول  
الزبير بن عبد المطلب من بيات

فقمنا حاشدين الي بناء لنا منه القواعد والترات  
اعتر به المليك بني لؤي فليكن لاصلهم منهم ذهاب  
وقد حشدت هناك بنو عدي ومرت قد تقدمت كلاب  
فبوانا المليك بذاك عذا وعند الله يلمتن الثواب

الانذار برسول الله صلى الله عليه وسلم  
انذروا به عليه الصلاة والسلام جماعة من الكهان وتواترت



بظهور الاخبار من الاجبار والرهبان، واعتزفت بنبوته  
العارفون راجل التوراة والا بنجل، وقامت الادله على  
رسالته والنهار غير محتاج الي دليل، فمن قول الحارث  
الرايش ويا تي بعد هم رجل عظيم بني لا يرخص في الحرام  
يسمى احدا ياليت اني، اعمر بعد بعثه بعام

من ملوك اليمن

### ومن قول

شهدت علي احدا نه بني، من الله باري النسم  
فلو مد عمري الي عمر، لكنت وزير له وابن عمر  
وجاهدت بالسيف اعداءه، وقرجت عن صدره كل غمر

### ومن قول

اقسمت بالكعبة والاركان، والبلد الموتى السدان  
تدمنع السمع عتاه الجان، بشا قب مركب ذي سلطان  
راجل مبعوث عظيم الشأن، يبعث بال تنزيل والقران

ومن

### ومن قول

ارري لقوي ما اري لنفي، ان يتبعوا خير بني لانس  
برهانه مثل شعاع الشمس، ببعث من مكة دار الخمس  
بحكم التنزيل غير لبس

من ملوك الفرس

### ومن قول

عبد الميخ علي حمل شيخ جا الي سيطح حين اوفي علي الفتح  
بعثك ملك بني ساسان، لار تجاس الايوان ونمود  
النيران، ورويا الموبدان اذا كثرت التلاه وظهر صاحب  
الهراوه، وغارت بحيره ساوه، وفاض ماء السماء  
فليست الشام لسيطح شاما ومن قول سواد بن  
عجبت للجن وتطلابها، وشدها العيش باقتابها  
هوي الي مكر تبغي الهدي، ما صادق الجن لكذابها  
فارحل الي الصفوة مرهاشم، ليس قدماها كاذبا بها